بـالـوجـدِ أعـذَرُ مـا يـكـونُ، وبـالـبـكـا،
وبـــرِحـــلـــةٍ مـــن طِـــيّـــة وبـــلادِ

لا تغضبي

[الخفيف]

أرسـلـتْ تَـعْـتِـبُ الـرَّبـابُ، وقـالـتْ:
قـد أتـانـا مـا قـلـتَ فـي الإنـشـادِ
قـلـتُ: لا تـغـضـبـي، فـدًى لـك قـولـي
بـلـسـانـي، ومـا يُـجِـنّ[1] فـؤادي
ثـمّ لا تـغـضـبـي، فـدًى لـكِ نـفـسـي،
ثـمّ أهـلـي، وطـارفـي[2]، وتِـلادي[3]
إنْ تـعـودي تـكـنْ تِـهـامـةُ داري،
وبـنـجـدٍ، إذا حـلـلـتِ، مَـعـادي
أنـتِ أهـوى إلـيّ مـن سـائـرِ الـنّـا
ـاسِ، ذريـنـي[4] مـن كـثـرةِ الـتّـعْـداد

أكذب الناس

قالها في نعم:

[الخفيف]

طـالَ لـيـلـي، فـمـا أُحِـسُّ رُقـادي،
واعـتـرتـنـي الـهـمـومُ بـالـتَّـسْـهـادِ[5]
وتـذكّـرْتُ قـولَ نُـعْـم، وكـان الـذّ
كـرُ مـنـهـا مِـمّـا يَـهـيـجُ فـؤادي
يـومَ قـالـتْ لِـتِـرْبِـهـا: سـائـلـيـه
أيُـريـدُ الـرّواحَ، أم هـو غـادي؟

(١) يُجنّ: يُضمر، يُخبئ.
(٢) الطارف من الأملاك: ما يحصّله المرء بنفسه من مالٍ وعقار.
(٣) التلاد من الأملاك: ما يرثه المرء من آبائه من مال وعقار.
(٤) ذريني: اتركيني.
(٥) التسهاد: السهر.

واحـذري أن تـراكِ عـيـنٌ، وإن لاقـيـ
ـتِ بـعـضَ الـمُـكـثِّـريـنَ[١] الأعـادي
فـاجـعـلـي عِـلَّـةً[٢] كـتـابـاً لـكِ اسـتُـحْـ
ـمِـلَ فـي ظـاهِـرٍ مـن الـسـرّ بـادي
ثـمّ قـولـي: كـفـرتَ يـا أكـذبَ الـنَّـا
سِ جـمـيـعـاً مـن حـاضـريـنَ[٣] وبـادي[٤]

براءة

[الطويل]

لـقـد أرسـلـتْ فـي الـسّـرِّ لـيـلـى تـلـومُـنـي،
وتـزعُـمُـنـي ذا مَـلَّـةٍ[٥] طَـرِفـاً[٦] جَـلْـدا[٧]
تـقـولُ: لـقـد أخـلـفـتَـنـا مـا وعـدتَـنـا،
وبـالـلَّـهِ، مـا أخْـلـفْـتُـهـا، طـائـعـاً، وعـدا
فـقـلـتُ مَـرُوعـاً لـلـرسـول الـذي أتـى:
تُـراهُ لـك الـويـلاتُ مـن أمـرهـا جِـدّا؟
إذا جـئـتَـهـا، فـاقـرَ الـسَّـلامَ، وقُـل لـهـا:
ذري[٨] الـجـور[٩] لـيـلـى واسـلـكـي
مـنـهـجـاً[١٠] قـصـدا[١١]
تَـعُـدّيـنَ ذنـبـاً، أنـتِ، لـيـلـي، جـنـيـتِـه
عـلـيّ، ولا أُحـصـي[١٢] ذنـوبَـكُـمُ عَـدّا

---

(١) المكثِّرين: الثرثارين الذين يكثرون الكلام.
(٢) العِلّة: السبب، العذر.
(٣) الحاضرين: سكان المدن والحواضر.
(٤) البادي: البدوي من الأعراب سكّان البوادي.
(٥) الملّة: المَلال.
(٦) الطَّرِف: من لا يثبت على صحبة أحد لسرعة مله.
(٧) الجَلْدَ: الصبور.
(٨) ذري: اتركي.
(٩) الجور: الظلم.
(١٠) المنهج: الطريق.
(١١) القصد: العدل.
(١٢) أحصي: أعدّ.